# مجلة الجامعة القاسمية

## للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

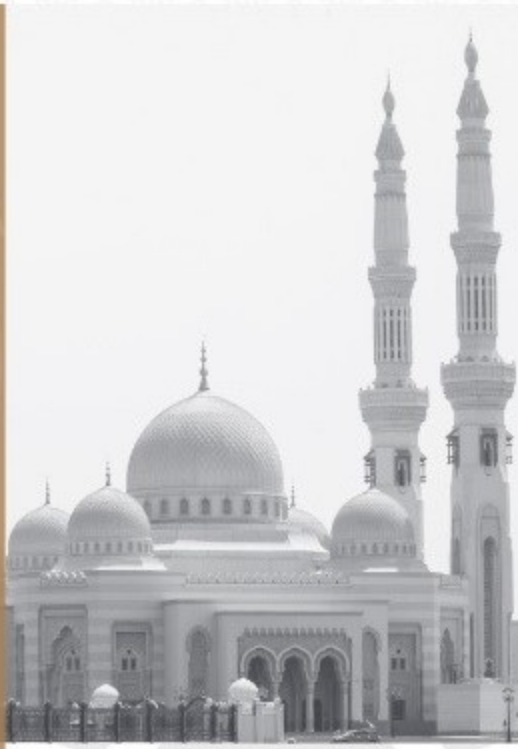

المجلد: 2، العدد: 1

ذو القعدة 1443هـ / يونيو 2022م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات: 5526- 2788

*AQU Journal of Shari'a Sciences and Islamic Studies*, Vol. 2 No. 1, pp. 111-156 (June 2022)
DOI:10.52747/aqujssis.2.1.113
E-ISSN 2788-5534 / ISSN 2788-5526

# صيغ الحوقلة الواردة في الحديث النبوي الشريف

# THE FORMS OF *ALḤAWQALA* IN THE PROPHETIC *ḤADĪTH*[1]

ناجي العربي
جامعة البحرين– مملكة البحرين
Naji Alarabi
University of Bahrain, Kingdom of Bahrain

**الملخص:**
يتناول البحث مسألة دقيقة ومهمة إذ يبحث في كتب الحديث الشريف بحثًا مستفيضًا من أجل الوصول إلى إثبات الألفاظ التي وردت في صيغة ذكر الحوقلة "لا حول ولا قوة إلا بالله " على لسان رسول الله -صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم- أي: هل اللفظ الثابت في ذلك هو: "لا حول ولا قوة إلا بالله" فقط؟ أم أنه قد ثبتت صيغ أخرى في الحوقلة؟ وإذا كان كذلك فما تلك الصيغ والألفاظ؟ ويستعرض الباحث في بحثه هذا بعد التتبع والحصر الجاد لتلك الصيغ من مصادر الحديث وأمهات كتبه، ما ورد من صيغٍ على لسان النبوة في ذلك، مبيّنًا من روى هذا اللفظ أو تلك الصيغة وفي أي كتاب وردت، مع بيان حال إسناد كل حديث بحسب القواعد المقررة عند أهل الحديث ومناهجهم في التصحيح والتضعيف. وقد خلص الباحث في بحثه إلى ثبوت خمس صيغ عن النبي ﷺ في لفظ الحوقلة.

(1) Article received: February 2022; article accepted: May 2022.

**Abstract:**

The research addresses a serious and important issue as it searches in the books of the Prophetic *Ḥadīth* to detect and collect the different wordings of *Ḥawqala* used by Prophet Muhammad, may Peace and Blessings of Allah be upon him. The study seeks to find an answer to the following question: does *Ḥawqala* have only one formula, "*Lā Ḥawla Wa-Lā Qūwat Illā Billāh*"? Or are there other wordings to the same purport? If any, what are those formulas? After a due search for, and versions of, such forms in *Ḥadīth* collections, the researcher explores the different wordings as expressed by the Prophet (may Peace and Blessings of Allah be upon him), citing the narrator and source, with the value of each chain of narrators in line with the adopted weighing and evaluation criteria in the field. The research concluded that there are five versions of *Ḥawqala* expressed by the Prophet, may Peace and Blessings of Allah be upon him.

**الكلمات الدالة**: لا حول ولا قوة إلا بالله، العلي العظيم، العزيز الحكيم، إلا بالله العزيز الحليم، إلا بالله العلي العظيم الحكيم

**Keywords**: *Lā Ḥawla Wa-Lā Qūwat Illā Billāh-Illā Billāh Al-ʻalī Alʻẓym-Illā Billāh Al-ʻazīz Alḥkym-Illā Billāh Al-ʻazīz Alḥlym-Illā Billāh Al-ʻalī Al-ʻaẓīm Al-ʻazīz Al-Ḥakīm*

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله تعالى وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ فإن السنَّة النبويَّة الشريفة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع باتِّفاق أهل الإسلام قاطبة، لا يختلف في ذلك مذهب عن آخر، لأن السنَّة في حقيقتها وحي من الله تعالى، كما دلَّت على ذلك نصوص قطعيَّة الدلالة كتاباً وسنَّة؛ ومن هنا كانت عناية المسلمين منذ الصدر الأول على أيدي أصحاب رسول الله -ﷺ ورضي عنهم- وإلى يومنا هذا عناية فريدة فاقت جميع المناهج البشريَّة في حفظ المعلومة والثبُّت منها ونقلها للآخرين. وجهود المحدِّثين في ذلك وأخبارهم المسطورة تكاد تقترب عند البعض من الخيال، غير أنها والله عين الحقيقة، وبسبب ذلك المنهج الدقيق الرصين حفظت لنا السنة واستمرَّت ناصعة حيَّة غضَّة طريَّة، وستبقى بإذن الله -تعالى- هكذا بسبب استمرارية الجهود المبذولة في خدمتها وتنقيتها وبيان الثابت منها، وتزييف الدخيل.

**أهميَّة البحث:**

وهذا بحثٌ محرَّرٌ يتابع تلك الخطى الكريمة، ويسير في ذلك الركب المبارك؛ ركب خدمة السنَّة الشريفة، وبيان ما ثبت فيها، مما لم يثبت. ومعلوم أن هذا الأمر وبيانه من أوجب الواجبات الدينيَّة على من كان قادراً مستطيعاً مؤهَّلاً، كما أن الأذكار والأدعية أمور متعبَّد بها لله -تبارك وتعالى-، محبوبة لديه -سبحانه وتعالى- فوجب فيها التحرِّي والتثبُّت.

**سبب اختيار البحث:**

أمّا سبب اختياري هذا البحث، فهو: أن بعض الأفاضل من العلماء المعاصرين سئل عمّا اعتاده الناس من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. هل

ورد لفظ: "العلي العظيم" في هذا الموضع من الذكر؟ أم أن الوارد فقط هو قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؟

فأجاب: بأن الوارد هو الاقتصار على قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، وأن لفظ: "العلي العظيم" لم يرد في هذا الموضع من الذكر.

كما أن لبعض من تقدَّم من العلماء كلاماً في هذا الباب، يحتاج أيضاً إلى شيءٍ من الإيضاحِ والبيان، من ذلك مثلاً:

قول الطيبي[1] ونصُّه: الحديث الثاني عن علقمة: قوله: ((إلا بالله العلي العظيم)) ((نه)): هذه الزيادة نادرة في الروايات.اهـ

وقوله أيضا[2] ما نصُّه: ((العزيز الحكيم)) هذه التتمة للحوقلة لم ترد في أكثر الروايات إلا عند الإمام أحمد بن حنبل، فإنه أردفها بقوله: ((العلي العظيم)).اهـ

ومن ذلك أيضاً قول العلامة علي القاري[3] ونصُّه: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ): وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبَزَّارِ بِلَفْظِ: "الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ فِي الصَّحِيحِ. قَالَ الطِّيبِيُّ- رَحِمَهُ اللَّهُ-: لَمْ يَرِدْ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ إِلَّا عَنِد الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَإِنَّهُ أَرْدَفَهَا بِقَوْلِهِ: "الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ".اهـ

---

(1) الطيبي، شرف الدين الحسين بن عبد الله (743هـ) في شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن). (920/3). المحقق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة- الرياض)، عدد الأجزاء: 13 (12 ومجلد للفهارس) (في ترقيم مسلسل واحد)، الطبعة: الأولى، 1417هـ- 1997م.

(2) المرجع السابق: (1833/6).

(3) القاري، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي (ت 1014هـ) في«مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح». (1606/4)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م، عدد الأجزاء: 9.

وقول العلامة الصدّيقي[1] ونصُّه: (العزيز الحكيم) هذا الوارد في ختم هذه الكلمة دون ما اشتهر من ختمها بالعلي العظيم لكن في بعض نسخ الحصن الحصين رواية ختمها بالعلي العظيم ولعلها رواية، وفي شرح المشكاة لابن حجر الهيتمي، وختم الحوقلة بهما لوروده في هذه الرواية الصحيحة؛ لا سيَّما رواية مسلم أولى من ختمها: بالعلي العظيم وإن كان قد اشتهر. اهـ، وسيأتي لهذه الجملة زيادة في باب الذكر المطلق إن شاء الله تعالى.اهـ

وقول العلامة الولوي[2] ما نصُّه: (لَا حَوْلَ، وَلَا قُوَّةَ، إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) قال القاري رَحِمَهُ اللهُ: وجاء في رواية البزّار بلفظ: "العليّ العظيم"، وهو المشهور على الألسنة، وإن لم يَرِد في الصحيح، وقال الطيبيّ رَحِمَهُ اللهُ: لم يرد في أكثر الروايات إلا عن الإمام أحمد بن حنبل، فإنه أردفها بقوله: "العليّ العظيم" انتهى.

قال الجامع عفا الله عنه: قد صحّ الختم بـ "الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ"، كما هو عند مسلم هنا، وصحّ الختم أيضًا بـ "العليّ العظيم"، فقد أخرج ابن ماجه في "سننه" بسند صحيح عن عبادة بن الصامت-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: "من تعارّ من الليل، فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، ثم دعا: رب اغفر لي، غفر له... " الحديث.

وقد جمع بينهما ابن حبّان في "صحيحه" في حديث الباب، ولفظه: "قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم العزيز الحكيم".

---

(1) الصدّيقي، محمد بن علان الشافعي المكي (ت 1057 هـ) في كتابه «الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية» (45/1)، الناشر: جمعية النشر والتأليف الأزهرية، عدد الأجزاء: 7.

(2) الولوي، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي في كتابه «البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج» (42/162-163)، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، (1426 - 1436 هـ)، عدد الأجزاء:1.

والحاصل: أن الختم قد صحّ بهما، والله تعالى أعلم.اهـ

**فموضوع البحث، ومشكلته؛ ما يأتي:**

البحث والتنقيب في كتب السنَّة، وتتبُّع ماجاء فيها أعني في كتبها المصنَّفة سواءً كانت الصحاح، أو السنن، أو الجوامع، أو المسانيد، أو المعاجم...، أو غيرها من كتب الحديث.

**وأمّا أسئلة البحث فهي كالآتي:**

- هل للحوقلة لفظٌ واحدٌ، أم أن لها أكثر من لفظ؟
- إذا كان لها أكثر من لفظ؛ فما تلك الألفاظ؟ وهل جميعها ثابت عن النبي ﷺ؟
- إذا كان التعدُّد في الصيغة ثابتاً في السنَّة، فما الكتب الحديثية التي ثبتت فيها تلك الصيغ للحوقلة؟
- كيف نفسِّر هذا التباين في الألفاظ في صيغة الحوقلة؟ وعلام يدل، أو إلام يشير؟

**منهج البحث:**

اعتمد البحث منهجين حافظ عليهما بدقَّة؛ الأول: المنهج الاستقرائي. والثاني: المنهج النقدي؛ حيث اقتضت طبيعة البحث اعتماد هذين المنهجين؛ لضمان صحَّة النتائج العلميَّة وحصول الاطمئنان التام الكامل.

فالمنهج الاستقرائي: يوصل الباحث عن طريق تتبُّع كتب السنَّة إلى الوقوف على ما ورد فيها من صيغ الحوقلة.

في حين يأتي المنهج النقدي: ليوقف الباحث على ما ثبت من تلك الصيغ مما لم يثبت، وذلك عن طريق دراسة تلك الأحاديث التي أحصاها منهج الاستقراء والتتبُّع؛

سنداً ومتناً؛ حتى يصل الباحث عن طريق تطبيق مناهج المحدِّثين في التصحيح والتضعيف إلى معرفة ما ثبت عن النبي ﷺ، مما لم يثبت.

**الدراسات السابقة:** باعتبار الحوقلة من أعظم الأذكار التي وردت فيها الأحاديث الكثيرة، فإن كتب الحديث، وشروحها عموماً، وكتب الأدعية والأذكار على وجه الخصوص، يمكننا أن ندخلها جميعا في مسمَّى الدراسات السابقة. **لكني** أخص بالذكر ثلاثة كتب على وجه التحديد:

- جزء في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله. تأليف الإمام جمال الدّين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، الشهير بابن المبْرَد، الصَّالحي، الحنبلي. (ت909هـ).
- شرح الحوقلة والحيعلة. الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي (ت 911هـ).
- الحوقلة مفهومها وفضائلها ودلالتها العقدية. تأليف الأستاذ الدكتور الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات الثلاث السابقة المذكورة بصورة واضحة، ونظرة على عنوان الدراسة موضع البحث، وعناوين الدراسات السابقة كافية لإبراز الفرق بصورة واضحة؛ فالدراسة الأولى للصالحي تبيّن فضل الحوقلة، والدراسة الثانية للسيوطي تشرح معنى الحوقلة والحيعلة، في حين جاءت الدراسة الثالثة وهي دراسة معاصرة للدكتور البدر تجمع بين محتوى الرسالتين؛ فهي تشرح وتبيّن معنى الحوقلة وتذكر فضائلها وتضيف لذلك البحث من جهة دلالتها العقدية.

أما هذه الدراسة فَتُعنى فقط بالجانب النقلي، يعني تبحث فيما ثبت في السنّة من ألفاظ وصيغ الحوقلة سالكة في ذلك منهج التتبُّع والاستقراء.

**خطة البحث:**

جاء هذا البحث في مقدمة، وخمسة مباحث، وخاتمة.

**أمّا المقدِّمة:** فها هي بين يدي الناظر بما ضمته من عناوين.

**وأمَّا المباحث** الخمسة، فها هي تنادي على نفسها.

المبحث الأول: لا حول ولا قوة إلا بالله.

المبحث الثاني: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

المبحث الثالث: لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

المبحث الرابع: لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحليم.

المبحث الخامس: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العزيز الحكيم.

وأمّا الخاتمة: فتُذْكَرُ فيها أهم النتائج التي توصَّل لها الباحث في بحثه؛ والتوصيات المقترحة.

وأرجو الله تعالى التوفيق والسداد والإعانة، وأبدأ في صلب البحث بعد الفراغ من ذكر ما يلزم ذكره مَنْهَجِيَّةً **فأقول:** إن الجواب الذي أجاب به ذلك العالم الفاضل، والذي تقدَّم ذكره قبل قليل في صدر الكلام؛ **جوابٌ** غير صحيح، لأن اللفظ المسؤول عنه في صيغة الحوقلة لفظٌ وارد عن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ من طرق عدّة، وفي أحاديث متعدِّدة، وكذلك فإن كلام العلماء الذي نقلناه فيه بعض ما يحتاج للبيان أو التعقُّب.

**فأردت**– بعون الله تعالى وتوفيقه– أن أذكر في هذا البحث؛ الأحاديث التي جاء فيها ذكر صيغ ألفاظ الحوقلة عن النبي ﷺ مع ذكر مُخَرِّجِيْهَا، وبيان حال أسانيدها، **وهي خمس صيغ كما ذكرت آنفًا.**

**كما أردت** أن يشمل البحث كذلك بعض ما يحتاج للبيان والإيضاح من كلام العلماء الذين ذكرنا كلامهم سابقاً، لكني لم أفرد لذلك مبحثاً مستقلاً، وإنّما نثرت ذلك في ثنايا البحث، تطلُّباً للاختصار.

## المبحث الأول
## الأحاديث التي جاءت بصيغة (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ)

روى البخاري في صحيحه[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ، أَوْ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا، وَهُوَ مَعَكُمْ. وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَقَالَ لِي: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ. قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».اهـ

(1) البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (المتوفى: 256هـ)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، بعناية: د. محمد زهير الناصر، الطبعة الأولى عام 1422 هـ الناشر: دار طوق النجاة – بيروت، عدد الأجزاء: 9، كتاب المغازي– باب غزوة خيبر. (133/5).(4205). ورواه الإمام مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار– باب استحباب خفض الصوت بالذكر. (2076/4)،(44–2704)، وفي نفس الكتاب والباب السابقين (2077/4)، (45–2704)، وأيضاً في نفس الكتاب والباب السابقين (2078/4)، (47–2704). ورواه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة– باب في الاستغفار. (633/2)، (1526). ورواه الترمذي في سننه: أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ– (3) باب منه. (388/5)، (3374). وقال: هذا حديث حسن.اهـ وفي أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ – باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتحميد. (454/5)، (3461). وقال: هذا حديث حسن صحيح.اهـ ورواه ابن ماجه في سننه: (723/4–724)، (3824).

ورواه البخاري أيضاً[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، وَلَكِنْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا. ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ قَيْسٍ، قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ أَوْ قَالَ: أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.اهـ

وروى البخاري[2] في صحيحه قال ما نصه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَيْهِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى : نَحْوَهُ. قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا : أَنَّهُ قَالَ: «لَمَّا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ،» وَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ. اهـ

ورواه النسائي في سننه[3] قال ما نصه: أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِقْسَمِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، أَنَّ عِيسَى بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ قَالَ: إِنِّي عِنْدَ مُعَاوِيَةَ إِذْ أَذَّنَ مُؤَذِّنُهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ كَمَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ حَتَّى إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». فَلَمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ. قَالَ: «لَا

(1) كتاب الدعوات– باب الدعاء إذا علا عقبة. (82/8).(6384). ورواه أيضاً في: كتاب الدعوات– باب فضل ذكر الله عزّ وجلّ. (87/8).(6409)، كتاب القدر– باب لا حول ولا قوة إلا بالله. (125/8). (6610)، كتاب التوحيد– باب قول الله تعالى: "وكان الله سميعاً بصيراً". (117/9–118).(7386).

(2) كتاب الأذان– باب ما يقول إذا سمع المنادي. (126/1). (613). وما بين المعترضتين فمن توضيحي.

(3) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (المتوفى: 303هـ)، السنن الصغرى، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية– حلب، الطبعة: الثانية، 1406هـ– 1986م، عدد الأجزاء: 9، كتاب الأذان– القول إذا قال المؤذن: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح. (25/2). (677).

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». وَقَالَ بَعْدَ ذَلِكَ مَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ.اهـ

وروى مسلم[1] قال ما نصه: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسَافٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».اهـ

وروى مسلم في صحيحه[2] قال ما نصه: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يُسَلِّمُ :«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

---

(1) النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، (المتوفى 261هـ)، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي- القاهرة (وصَوّرتْها: دار إحياء التراث العربي- بيروت)، عدد الأجزاء: 5. كتاب الصلاة- باب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه. (289/1). (385). ورواه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة- باب ما يقول إذا سمع المؤذن. (396/1)، (527). ورواه النسائي في سننه الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة- ما يقول إذا قال المؤذن: حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح. (22/9)، (9785).

(2) كتاب المساجد ومواضع الصلاة- باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صيغته. (415/1)، (139- 594). ورواه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة- باب ما يقوله الرجل إذا سلّم. (620/2)، (1507). ورواه النسائي في سننه: كتاب السهو- باب التهليل بعد التسليم. (69/3)، (1339).

وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.اهـ

وروى أبو داود في سننه[1] قال ما نصه: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ الحسنِ الخَثعَميُّ، حدَّثنا حجاجُ بنُ محمدٍ، عن ابنِ جُريجٍ، عن إسحاقَ بن عبدِ الله بنِ أبي طلحة عن أنسِ بنِ مالكٍ أن النبيَّ- ﷺ- قال: «إذا خرجَ الرجُلُ مِن بيته، فقال: بِاسْمِ الله، توكلتُ على اللهِ، لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله. قال: يُقالُ حينئذٍ: هُدِيتَ وكفِيتَ وَوُقِيتَ، فتتنحَّى له الشياطينُ، فيقول شيطانٌ آخرُ: كيفَ لك برجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووقي؟».اهـ

ورواه الترمذي في سننه[2] قال ما نصه: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ- يَعْنِي إِذَا خَرَجَ مِنْ

---

(1) السجستاني، أبوداود سليمان بن الأشعث بن إسحاق (المتوفى: 275هـ)، سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرنؤوط- محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية. الطبعة الأولى (1430هـ-2009م)، عدد الأجزاء: 7. أول كتاب الأدب- باب ما يقول إذا خرج من بيته. (425/7).(5095).

(2) الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة (المتوفى: 279هـ)، الجامع الكبير- سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، سنة النشر: 1998م، عدد الأجزاء: 6. أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ- باب ما يقول إذا خرج من بيته. (426/5).(3426). ورواه النسائي في السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة- نوع آخر. (39/9). (9837)، وابن حبَّان في صحيحه: (386/1).(520)، والطبراني في الدعاء: (ص146).(407)، وابن السنّي في عمل اليوم والليلة: (ص146).(178). كلهم من نفس الطريق المذكورة. قال ابن القيّم في زاد المعاد: (439/2): حديثٌ حسنٌ.اهـ وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (164/1): هذا حديث حسن.اهـ المراد وقال الحافظ أيضا في النتائج (164/1-165): قلت: رجاله رجال الصحيح، ولذلك صحَّحه ابن حبَّان، لكن خفيت عليه علَّته. قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا؛ ولا أعرف له منه سماعاً. وقال الدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج قال: لُحِدِّثْتُ عن إسحاق، قال: وعبد المجيد أثبت الناس بابن جريج، والله أعلم.اهـ

**فائدة مهمة جداً**: روى الإمام ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (ت 643 هـ) في كتابه: الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما. دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان. الطبعة: الثالثة، 1420 هـ- 2000م عدد الأجزاء: 13. حديث أنس ﷺ برقم: 1539، 1540، 1541. (371/4-373). ثم نقل كلام البخاري والدارقطني. ثم قال في (374/4) كلمته التي يرحل من أجلها؛ ونصُّها: قلت: قد رواه أبو قرَّة موسى بن طارق، عن ابن جريج عن إسحاق. **وقد وقع في سماعنا من رواية يحيى بن صاعد: أخبرني إسحاق. والله أعلم.اهـ.**

بَيْتِهِ-: بِسْمِ اللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، يُقَالُ لَهُ: كُفِيتَ وَوُقِيتَ وَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ».

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.اهـ

وروى أحمد في مسنده[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ زَاذَانَ، يُحَدِّثُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عن قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْدُمُهُ، فَأَتَى عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، قَالَ: فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: "أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟" قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: "لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ".اهـ

أقول: سوف أكتفي في هذا المبحث بهذه الأحاديث التي ذكرتها، ولن أتتبَّع جميع ما ورد من الأحاديث التي جاءت فيها صيغة الحوقلة بـ: لا حول ولا قوة إلا بالله؛

(1) الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، (المتوفى: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ- 2001م. (24/227-228). (15480). ورواه الترمذي في سننه: أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ - باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله. (5/539).(3581)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.اهـ، والنسائي في السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة- ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم. (9/139). (10115)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (4/72).(2022)، والبزَّار في مسنده: (9/195). (3742)، والطبراني في المعجم الكبير: (18/351).(894)، والحاكم في المستدرك: (4/323).(7787)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه.اهـ، ووافقه الذهبي. جميعهم رووه من طريق: وهب بن جرير عن أبيه بالسند المذكور عند أحمد. وفي تصحيح هذا الإسناد وكذا تحسينه وقفة من جهة عدم ثبوت سماع ميمون بن أبي شبيب من قيس بن سعد بن عبادة ﷺ؛ إذ لم يثبتوا لميمونٍ سماعاً من أحدٍ من الصحابة؛ واتفقوا على أنه يرسل، حتى قال الحافظ في التقريب: (556).(7046). ما نصُّه: ميمون بن أبي شبيب الربعي أبو نصر الكوفي صدوق كثير الإرسال.اهـ ، قلت: لكن الحديث حسن لغيره بسبب ما له من طرق ومتابعات تجبر هذا الانقطاع؛ كما هو مقرر عند أهل الحديث، فقد قال الحافظ ابن حجر في كلامه على بعض الأحاديث مقرراً هذه المسألة في كتابه: نتائج الأفكار (1/179) ما نصُّه: قلت: إن ثبت أن المبهم، هو ابن أبي نجيح، فالحديث حسن ،لأن محمد بن أبي ليلى صدوق؛ وإن ضعَّفه بعضهم من جهة حفظه، وكذا اختلف في سماع أبي سلمة من أبيه. وكل ذلك ينجبر بالحديث الذي قبله.اهـ

من دون أي إضافة؛ لأن تتبُّع ذلك يطول جداً، وما ذكر من أحاديث قد حصل به المقصود.

## المبحث الثاني
## الأحاديث التي جاءت بصيغة (لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ)

### الحديث الأول: (أبو هريرة)

روى الإمام معمر بن راشد في الجامع[1] قال ما نصّه: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ كُهَيْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي حَقٍّ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلَكَ الْمُكْثِرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ: كَذَا وَكَذَا، وَهَكَذَا وَهَكَذَا، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثُمَّ مَشَى سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»، فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَقُولُ: لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ» ، قَالَ: ثُمَّ مَشَى سَاعَةً فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ، وَمَا حَقُّ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «حَقُّ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ».اهـ

---

(1) الأزدي، أبوعروة معمر بن أبي عمرو راشد، (المتوفى: 153 هـ)، الجامع (مطبوع آخر مصنف عبد الرزاق)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت الطبعة: الثانية، 1403هـ، عدد الأجزاء: 2 (الأجزاء 10، 11 من المصنف). باب الرخص والشدائد. (283/11).(20547). ورواه عبد الرزاق بن همَّام الصنعاني في المصنَّف. كتاب الجامع- باب الرخص والشدائد. (10/ 311-312 ط التأصيل الثانية).(21622). من طريق شيخه معمر به سنداً ومتناً. ومن طريق عبد الرزاق رواه تلميذاه: إسحاق بن راهوية في مسنده (291/1).(226)، وأحمد بن حنبل في مسنده: (13/447-448).(8285). وللحديث طريق آخر عن كميل تركته اختصاراً. والحديث صحيح.

**الحديث الثاني: (أبو هريرة)**

رواه إسحاق بن راهوية في مسنده[1] قال ما نصه: أَخْبَرَنَا كُلْثُومٌ، نا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ لَكُمْ أَفْضَلَ الْكَلَامِ لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ وَهُوَ مِنَ الْقُرْآنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».اهـ.

**الحديث الثالث: (أبو هريرة)**

روى الطبراني في معجمه الأوسط[2] قال ما نصُّه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ضَمَّ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ جَنَاحَهُ فَلَا يَرْجِعَنَّ بِشَيْءٍ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِنَّ الْعَرْشَ، وَلَا يَمُرُّ عَلَى

---

(1) المروزي، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبو يعقوب بن راهَويه (المتوفى: 238هـ)، مسند إسحاق بن راهويه، المحقق: د.عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1412هـ- 1991م، عدد الأجزاء: 5. (405/1).(451). ورواه الطبراني في مسند الشاميين: (315/3).(2382) من طريق إسحاق بن راهوية، به. وعنده: لا حول ولا قوة إلا بالله.اهـ. وهذا إسناد ضعيف؛ فيه انقطاع بين عطاء بن أبي مسلم الخراساني وسيدنا أبي هريرة ﷺ. وفيه أيضاً كلثوم وهو: ابن محمد بن أبي سدرة. ضعيف. وفي التاريخ الكبير للبخاري بحواشي محمود خليل (228/7).(983): كُلثُوم بْن مُحَمد بْن أَبِي سِدرَة، مِن حَلَب، من الجَزِيرة. عَنْ عَطاء الخُراساني. رَوَى عَنه إسحاق بن راهَوَيه.اهـ. وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (1/1).(930): كلثوم بن محمد بن أبي سدرة الحلبي روى عن عطاء بن أبي مسلم الخراساني. روى عنه إسحاق بن راهويه سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه فقال كان جندياً بخراسان لا يصح حديثه.اهـ وذكره ابن حبَّان في الثقات: (28/9). فقال: كُلْثُوم بن مُحَمَّد بْن أبي سِدْرَة يروي عَن عَطاء الخُرَاسَانِي روى عَنهُ إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم الْحَنْظَلِي يعْتَبر حَدِيثه إِذا روى عَن غير عَطاء الخُرَاسَانِي.اهـ وانظر ترجمته عند: ابن عدي في الكامل (211/7-213)، والخطيب البغدادي في المتفق والمفترق (1802/3)، والذهبي في الميزان (413/3-414)، وابن حجر في اللسان (423/6). وغيرها.

(2) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، (المتوفى: 360هـ)، المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين- القاهرة، عدد الأجزاء: 10. (25/7).(6745).

شَيْءٍ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِنَّ وَعَلَى قَائِلِهِنَّ. وَالتَّسْبِيحُ تَنْزِيهُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. وَمَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قَالَ اللَّهُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ".

قال الطبراني: لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ إِلَّا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ عُثْمَانَ إِلَّا أَبُو شَيْبَةَ، تَفَرَّدَ بِهِ: الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ".اهـ.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد[1]: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَبُو شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.اهـ.

**الحديث الرابع: (أبو هريرة)**

روى أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي في فضائل مكة[2] قال ما نصه:حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثني حميد بن أبي

---

(1) الهيثمي، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان (المتوفى: 807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414هـ- 1994م، عدد الأجزاء: 10. (89/10).(16849). قلت: أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، متَّفق على ضعفه بين الحفَّاظ، حتى قال الحافظ عنه في التقريب: (ص92).(215) ما نصُّه: قاضي واسط، مشهور بكنيته، متروك الحديث.اهـ وضعَّف محقِّق المطالب العالية (120/14-121) الحديث بعلَّتين أخريين، فقال ما نصُّه: وهذا إسناد ضعيف.1- الوليد بن مسلم يُدَلِّس التسوية وقد عنعن عن شيخه كما سيأتي بيانه في ترجمته (رقم 145).2- أبو شيبة إبراهيم بن عثمان ضعيف الحديث، كما قال الهيثمي في المجمع.(92 /10). على أن شيخ الطبراني لم أجد له ترجمة.اهـ قلت: الوليد بن مسلم صرَّح بالتحديث كما في سند الطبراني فزال ما يخشى من تدليسه. وعجبت من المحقِّق الفاضل كيف فاته التنبُّه لذلك مع أنه رأى التصريح بالتحديث في السند الذي أمامه. وأما شيخ الطبراني، فترجمته المختصرة في الأنساب للسمعاني (114/13)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (97/54)، وتاريخ الإسلام للذهبي (811/6).(464).

(2) الجندي، أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الشعبي (المتوفى 380هـ)، فضائل مكة، تحقيق: أبي عبيدة جودة محمد، الطبعة الأولى 1441هـ، عدد الأجزاء: 1 (ص87).(24). والحديث رواه من طريق إسماعيل بن عيَّاش به، جماعة منهم ابن ماجه في سننه: (4/182-183).(2957). قال الحافظ ابن الملقِّن في البدر المنير:(201/2). ما نصُّه: رواه ابن ماجه بإسناد ضعيف.اهـ وقال الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة: (195/3). ما نصُّه: هذا إسناد ضعيف، حميد قال فيه ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. وقال الذهبي: مجهول.اهـ وقال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة: (ص655). مانصُّه: أخرجه الطبراني في الأوسط وابن ماجه، وسنده ضعيف.اهـ والحديث أورده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب: (192/2) من عند ابن ماجه ثم قال ما نصُّه: وحسَّنه بعض مشايخنا.اهـ **وأقول**: تحسين الحديث لغيره بسبب ما في الباب من شواهد ومتابعات أمر لا يختلف فيه من الحديث صنعته؛ وأما إسناد الحديث على انفراده فضعيف كما تقدَّم نقله عن الحفَّاظ.

سويد، سمعت أبا هاشم يسأل عطاء بن أبي رباح عن الطواف؟ فقال: أخبرني أبو هريرة: أنه سمع الحبيب- يعني النبي ﷺ- يقول: مَنْ طَافَ بِالبَيْتِ سَبْعًا، لاَ يَتَكَلَّمُ إِلاَّ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِ العَظِيْمِ، مُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَمَنْ طَافَ وَهْوَ يَتَكَلَّمُ عَلَى تِلْكَ الحَالِ، خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ بِرِجْلَيْهِ، كَخَائِضِ الماءِ برجليه».اهـ

**الحديث الخامس: (عبادة بن الصامت)**

روى ابن ماجه في سننه[1] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي عُمَيْرُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَيْقِظُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثُمَّ دَعَا رَبِّ اغْفِرْ لِي، غُفِرَ لَهُ- قَالَ الْوَلِيدُ: أَوْ قَالَ: دَعَا اسْتُجِيبَ لَهُ-، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى، قُبِلَتْ صَلَاتُهُ ".اهـ.

---

(1) أبواب الدعاء- باب ما يدعو به إذا انتبه من الليل. (5/43-44).(3878). وإسناده صحيح. وقد رواه أبو داود في سننه: أول كتاب الأدب- باب ما يقول إذا تعارّ من الليل. (7/398).(5060) بنفس السند، لكن لفظه: ولا حول ولا قوّة إلا بالله. ورواه البخاري في صحيحه: كتاب الكسوف- باب فضل من تعارّ من الليل فصلّى. (2/54).(1154). عن الأوزاعي... .، فذكر السند نفسه؛ وكذلك رواه الترمذي في سننه: أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ- باب ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل. (5/416).(3414). عن الأوزاعي... .، فذكر السند نفسه؛ وكلاهما عنده بلفظ: ولا حول ولا قوّة إلا بالله. ورواه النسائي في السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة- نوع آخر. (9/317).(10631). عن الأوزاعي... . فذكر السند نفسه؛ ولفظه: ولا حول ولا قوّة إلا بالله. **لكن** قد رواه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة: (ص677-678) عن شيخه الإمام النسائي ولفظه: ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم. كلفظ ابن ماجه.

**الحديث السادس: (أبو ذر)**

روى ابن أبي الدنيا[1] قال ما نصه: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدٌ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، نَا ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ مَعْدَانَ: قَعَدَ أَبُو ذَرٍّ –رَحِمَهُ اللَّهُ– إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فقال: "يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَعَوَّذْتَ مِنْ شَيْطَانِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَهَلْ فِي الإِنْسِ مِنْ شَيَاطِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلا أَدُلُّكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ» ؟ قُلْتُ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» ثُمَّ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الصَّلاةُ؟ قَالَ: «خَيْرُ مَوْضُوعٍ فَمَنْ شَاءَ اسْتَقَلَّ، وَمَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا الصَّوْمُ؟ قَالَ: «فَرْضٌ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِّ وَيسر أَي يسر» قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ: كَمْ عَدَدُ الْمُرْسَلِينَ؟ «ثَلاثُ مِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ الْجَمُّ الْغَفِيرُ» قُلْتُ: أَرَأَيْتَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ كَانَ نَبِيًّا؟ قَالَ: «نَعَمْ مُكَلَّمًا».ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ ذُكِرْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ" ﷺ اهـ.

(1) القرشي، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي المعروف بابن أبي الدنيا (ت 281هـ). العقل وفضله: (109). ص (69). الناشر: مكتبة القرآن– مصر. عدد الصفحات: 70. وإسناده ضعيف. وقد رواه جمع وبأسانيد مختلفة، تركت إيرادها لأن اللفظ فيها: لا حول ولا قوة إلا بالله.

## الحديث السابع: (أبو ذر)

روى الطبراني في معجمه الصغير[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﷺ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنْ لَا تَأْخُذَنِي فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلُ مِنِّي، وَلَا أَنْظُرُ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي بِقَوْلِ الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ

---

(1) الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، (المتوفى: 360هـ)، الروض الداني (المعجم الصغير)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار- بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، 1405هـ- 1985م، عدد الأجزاء: 2. (48/2). (758). ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء: (357/2) بسنده عن عَفَّان بن مسلم به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (265/7).(12126): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ بِنَحْوِهِ، وَزَادَ: «وَأَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا»، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ سَلَّامٍ أَبِي الْمُنْذِرِ وَهُوَ ثِقَةٌ، وَرَوَاهُ الْبَزَّارُ.اهـ **وأقول**: شيخ الطبراني، القاسم بن أحمد بن زياد الشيباني البغدادي أبو محمد، لم أقف فيه على توثيق أو تجريح، وربما يكون مجهولاً كما ذهب إلى ذلك بعض الأفاضل. لكن الحديث قد رواه أبو نعيم في الحلية (357/2). فقال: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّجِيرَمِيُّ، قَالَ: ثنا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثنا عَفَّانُ، قَالَ: ثنا سَلَّامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ... . فذكره. وهذا طريق آخر غير طريق الطبراني؛ وفيه متابعة تامّة لشيخ الطبراني في روايته عن عفان بن مسلم الصفّار. وإسناد أبي نعيم حسن. فإن شيخه يوسف بن يعقوب قال فيه الذهبي في «سير أعلام النبلاء- ط الرسالة (259/16). (181). ما نصُّه: النَّجِيْرَمِيُّ أَبُو يَعْقُوْبَ يُوْسُفُ بنُ يَعْقُوْبَ البَصْرِيُّ، الشَّيْخُ، المسْنِدُ، مُحَدِّثُ البَصْرَةِ، أَبُو يَعْقُوْبَ يُوْسُفُ بنُ يَعْقُوْبَ النَّجِيْرَمِيُّ، البَصْرِيُّ.اهـ المراد. وشيخ شيخه: الحسن بن المثنى، ثقة، قال الخليلي في الإرشاد (489/2) عنه وعن أخيه معاذ، ما نصُّه: مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ وَالْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّى مَشْهُورَانِ ثِقَتَانِ.اهـ وقال الذهبي في «سير أعلام النبلاء- ط الرسالة» (526/13).(258). ما نصُّه: الحَسَنُ بنُ المُثَنَّى بنِ مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، أَخو مُعَاذ: مِنْ نُبَلاءِ الثِّقَاتِ.سَمِعَ: عَفَّانَ، وَأَبَا حُذَيْفَة النَّهْدِيّ، وَعِدَّةً وَعَنْهُ: الطَّبَرَانِيّ، يُوْسُف البَحْتَرِيّ، وَجَمَاعَةٌ. وَكَانَ وَرِعاً عَابِداً، يَمْتَنِع مِنَ الرِّوَايَة، ثُمَّ أُمر فِي النَّوْمِ بِالرِّوَايَة. مَاتَ: فِي رَجَبٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِيْنَ. وَولد: سَنَة مائَتَيْنِ.اهـ وقال الذهبي أيضاً في «تاريخ الإسلام ت بشار» (934/6).(169). ما نصُّه: الحَسَن بن المُثَنَّى بن مُعَاذ بن مُعَاذ، أبو محمد العَنْبريّ البَصْريُّ. [الوفاة: 291- 300هـ] شيخ نبيل من بيت العِلم والحديث، سَمِعَ: أبا حُذَيْفة النَّهْدي، وعفّان بن مسلم. وكان ديِّنًا خيِّرًا وِرِعًا، **لم يزل ممتنعًا من الرواية حتَّى أُمِر في النوم بالتحديث، فحدَّث في أواخر عمره.** رَوَى عَنْهُ: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، ويوسف بن يعقوب النجيرمي، وجماعة. وتُوُفِّي في رجب سنة أربع وتسعين عن سنٍّ عالية، فإنّه وُلِد سنة مائتين.اهـ والحديث رواه عن عفّان عن سلاّم بالسند المذكور أحمد في المسند (327/35). (21415)، بلفظ: لا حول ولا قوة إلا بالله. ورواه جماعة لم أذكرهم لأن لفظهم: لا حول ولا قوة إلا بالله.

مُرًّا، وَأَوْصَانِي بِصِلَةِ الرَّحِمِ وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا، وَأَوْصَانِي أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ؛ فَإِنَّهَا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ" لَمْ يَرْوِهِ عَنْ سَلَّامٍ إِلَّا عَفَّانُ، وَابْنُ عَائِشَةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ».اهـ.

**الحديث الثامن: (سعد بن أبي وقَّاص)**

روى البزّار في مسنده[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: نا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: "عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ قَالَ: "قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ خَمْسًا"، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: "قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي".اهـ.

(1) البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (المتوفى: 292هـ)، مسند البزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، عادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 18. (362/3).(1161). وإسناده صحيح، رجاله رجال الستة، خلا موسى الجهني؛ فمن رجال مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. والحديث أورده الهيثمي في المجمع. (91/10).(16861). وقال ما نصُّه: قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ خَلَا قَوْلَهُ: "الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ". رَوَاهُ الْبَزَّارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.اهـ .

## الحديث التاسع: (سعد بن أبي وقَّاص)

روى البيهقي في شعب الإيمان[1] قال ما نصه: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّوذْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، حدثنا أَبُو دَاوُدَ، حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حدثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، حَدَّثَهُ، عَنْ خُزَيْمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ

---

(1) البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (المتوفى: 458هـ)، شعب الإيمان، حققه وراجع نصوصه وخرّج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي– الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، 1423هـ– 2003م، عدد الأجزاء: 14 (13، ومجلد للفهارس).محبّة الله عزّ وجلّ– فصل في إدامة ذكر الله عزّ وجلّ. (116/2).(595). رواه من طريق أبي داود في سننه: (615/2-616).(1500). غير أن أبا داود ذكره بلفظ: لا حول ولا قوة إلا بالله. وأكتفي بنقل كلام الحافظ ابن حجر على هذا الحديث؛ لأن الحديث فيه كلام طويل ونزاع في حكمه. قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (80/1-82)– بعد أن روى الحديث بإسناده من طريق عبد الله بن وهب– ما نصُّه: ثنا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث حدثني سعيد بن هلال عن خزيمة عن عائشة بن سعد– هو ابن أبي وقَّاص– عن أبيها ﷺ أنه مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها نوىً أو حصىً تسبّح به. **(فذكر الحافظ الحديث، ولم أذكره اختصاراً والحوقلة مجرَّدة من الإضافة)**. ثم قال الحافظ ابن حجر: هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن أحمد بن الحسن عن أصبغ بن الفرج. فوقع عالياً بدرجتين، وقال: حسن غريب من حديث سعد. وأخرجه أبو داود عن أحمد بن صالح. والنسائي في الكبرى عن أبي الطاهر بن السرح. كلاهما عن ابن وهب، ورجاله رجال الصحيح إلاّ خزيمة فلا يعرف نسبه ولا حاله، ولا روى عنه إلاّ سعيد. وقد ذكره ابن حبَّان في الثقات كعادته فيمن لم يجرح ولم يأت بمنكر. وصحَّحه الحاكم، فأخرجه من طريق حرملة عن ابن وهب. **وهذه المرأة يمكن أن تكون جويرية**، وقد مضى حديثها في هذا الباب، وهو الحديث الرابع، لكن سياقه بغير هذا اللفظ. **ويمكن أن تكون صفيَّة**، فقد جاء من حديثها بهذا اللفظ، ولكن باختصار، وفيه ذكر عدد النوى التي كانت تسبّح به. وبه إلى الطبراني ثنا معاذ بن المثنى ثنا شاذ بن فيّاض ثنا هاشم بن سعيد عن كنانة عن صفيَّة –رضي الله عنها–، قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبّح بهن. فقال: ما هذا يا بنت حييّ؟ فقلت: نوىً أسبّح بهن. قال: لقد سبَّحت منذ قمت على رأسك بأكثر من ذلك. قلت: علِّمني يا رسول الله؟ قال: قولي سبحان الله عدد ما خلق من شيئ. هذا حديث حسن، أخرجه الترمذي عن محمد بن بشَّار بندار عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن هاشم بن سعيد؛ وقال: ليس إسناده بالمعروف. قلت: كنانة هو مولى صفيَّة التي روى عنها، وهو مدني روى عنه خمسة أنفس، وذكره ابن حبَّان في الثقات، وأبو الفتح الأزدي في الضعفاء. اهـ المراد من كلام الحافظ ابن حجر. **وأقول:** كنانة ذكره العجلي في كتابه: الثقات (228/2)-(1560). وقال ما نصه: كنانة مولى صفيّة. مدني تابعي. ثقة. اهـ. وتتبّع ترجمة كنانة تقضي بترجيح قبول حديثه، لكن المجال لا يسمح بالتوسع فأترك ذلك لمناسبة علميّة أخرى.

يَدَيْهَا نَوًى، أَوْ حَصًا تُسَبِّحُ فَقَالَ: "أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا أَوْ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: "سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللهُ أَكْبَرُ مِثْلُ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِثْلُ ذَلِكَ". اهـ

**الحديث العاشر: (أبو موسى الأشعري)**

روى أبو عوانة الإسفراييني في مستخرجه[1] قال ما نصه: وحدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الله بن حرب الليثي، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعامة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: "يا عبد الله

(1) الإسفرَايِينيّ، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (المتوفى 316 هـ)، المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، إعداد وتنسيق وإخراج: فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية ، الناشر: الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأُولى، 1435هـ- 2014م، عدد الأجزاء: 20. (438/20).(11882). وإسناده صحيح. أبو حاتم الرازي هو الإمام الذي يُسأل عن الناس فيقضي فيهم. وعبد الله بن حرب الليثي، قال عنه الإمام أبو حاتم: هو ثقة حافظ لا بأس به.اهـ نقله عنه ابنه في الجرح والتعديل (42/5). وقال الذهبي في «تاريخ الإسلام ت بشار» (848/5): (209). ما نصُّه: عَبْد اللهِ بْن حرب اللَّيْثِيّ. [الوفاة: 231-240هـ] عَنْ: عَبْد السلام بن حرب، والمعتمر بْن سُلَيْمَان، وهذه الطبقة.كتب عَنْهُ أَبُو حاتم، وقال: ثقة حافظ.اهـ ومرحوم بن عبد العزيز من رجال الستة، فلا كلام بعد ذلك. وأبو نعامة؛ هو كما يقول الحافظ في "التقريب" (ص679).(8415). ما نصُّه: أبو نعامة السعدي اسمه عبد ربه وقيل: عمرو ثقة من السادسة م د ت س.اهـ وأبو عثمان؛ هو كما يقول الحافظ في "تقريب التهذيب" (ص351).(4017). ما نصُّه: عبد الرحمن بن ملّ -بلام ثقيلة والميم مثلثة- أبو عثمان النهدي -بفتح النون وسكون الهاء- مشهور بكنيته مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر ع.اهـ. ورواه أبو القاسم في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة". (543/3).(686). من طريقين: عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى ﷺ. به. ورواه أيضاً يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني في "ترتيب الأمالي الخميسية للشجري". (300/1).(1047). بإسناده من طريق ثالث: عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى ﷺ به. **تنبيه:** لقائل أن يقول: هذه صيغة سادسة وهي الجمع بين الحوقلة والحسبلة استناداً إلى هذا الحديث الصحيح. لكني لم أر الأمر كذلك. والله أعلم.

بن قيس: ألا أعلمك كنزًا من كنوز الجنة، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وحسبنا الله ونعم الوكيل".اهـ.

**الحديث الحادي عشر: (أبو أيوب )**

روى المحاملي في أماليه[1] قال ما نصّه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ وَرَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ قَالُوا: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا حيوة قال: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ أَخْبَرَهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَيُّوبَ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ جِبْرِيلُ: هَذَا مُحَمَّدٌ. فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: يَا مُحَمَّدُ مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ ثمار الْجَنَّةِ؛ فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لإبراهيم: وما غراس الجنة؟ قَالَ: لَا حولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَاّ بِاللهِ العلي العظيم.

---

(1 ) المحاملي، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد (المتوفى: 330هـ)، أمالي المحاملي، رواية: ابن مهدي الفارسي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي (416هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار النوادر، الطبعة: الأولى، 1427هـ- 2006م، (ص144):(275). رواه أحمد في مسنده: (533/38)، والشاشي في مسنده: (1114/3)، وابن حبَّان في صحيحه: (103/3).(821)، والطبراني في معجم الكبير: (132/4).(3898)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيَّات: (504/1).(625)، وابن شاهين في فضائل الأعمال : (ص105).(346)، وجماعة، كلهم من طريق أبي عبد الرحمن، عبد الله بن يزيد المقرئ بالسند المذكور عند المحاملي. لكن لفظه عندهم: لا حول ولا قوة إلا بالله.اهـ وقد اختلف في الإسناد بسبب وجود عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب: (445/2).(6). ما نصُّه: رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه.اهـ وعزاه الحافظ الهيثمي في المجمع: (97/10).(16898). لأحمد والطبراني ثم قال ما نصُّه: وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ ثِقَةٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ.اهـ.

**الحديث الثاني عشر: (عبد الله بن مسعود)**

روى الطبراني في معجمه الأوسط[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا جُبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: نَا جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: نَا زَكَرِيَّا بْنُ فَرُّوخَ التَّمَّارُ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكُمُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ جَاوَزَ الْبَحْرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ؟» فَقُلْنَا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ».

قَالَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ شَقِيقٍ. وَقَالَ شَقِيقٌ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ. وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ الْأَعْمَشُ: فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَقَالَ: "يَا سُلَيْمَانُ، زِدْ فِي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: وَنَسْتَعِينُكَ عَلَى فَسَادٍ هُوَ فِينَا، وَنَسْأَلُكَ صَلَاحَ أَمْرِنَا كُلِّهِ".

لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا وَكِيعٌ، وَلَا عَنْ وَكِيعٍ إِلَّا زَكَرِيَّا، تَفَرَّدَ بِهِ جَعْفَرٌ، وَلَا يُرْوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.اهـ[2].

---

(1) (356/3).(3394). ورواه أيضاً في معجمه الصغير: (211/1).(339). بنفس السند والمتن. قال الحافظ المنذري في الترغيب: (618/2).(14). ما نصُّه: رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيد.اهـ وكذلك قال الحافظ العلائي في «مجموع رسائله» (ص347): رواه الطبراني في "معجمه الصغير" بإسنادٍ جيدٍ.اهـ. وقال الهيثمي في المجمع: (183/10).(17427). ما نصُّه: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.اهـ

(2) وعبارته في الصغير أبسط إذ قال:لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ إِلَّا وَكِيعٌ، وَلَا عَنْ وَكِيعٍ إِلَّا زَكَرِيَّا بْن فَرُّوخَ تَفَرَّدَ بِهِ جَعْفَرُ بْنُ النَّضْرِ ابْنِ بِنْتِ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْأَزْرَقِ.اهـ

**الحديث الثالث عشر: (أبو الدرداء)**

روى ابن السنّي في عمل اليوم والليلة[1] قال ما نصه: أَخْبَرَنَا ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْأَغْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ فُرَافِصَةَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، قَدِ احْتَرَقَ بَيْتُكَ. قَالَ: مَا احْتَرَقَ، اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ؛ لِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَنْ قَالَهُنَّ أَوَّلَ نَهَارِهِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».اهـ

---

(1) **الدينوري**، أحمد بن محمد بن إسحاق أبوبكر بن السني، (المتوفى: 364هـ)، **عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه –عز وجل– ومعاشرته مع العباد**، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن– جدة / بيروت، عدد الأجزاء: 1. (ص54–55).(57). ورواه البيهقي في الأسماء والصفات. (423/1).(344). وأبو القاسم الملقب بقوام السنة (ت 535هـ) في الترغيب والترهيب (233/1).(340). كلاهما بإسناده إلى: هدبة بن خالد. كما عند النسائي. وهذا إسناد ضعيف جداً، فيه: أغلب ويقال: الأغلب بن تميم، قال الذهبي في الميزان: (273/1).(1021). ما نصُّه: أغلب بن تميم عن سليمان التيمي. قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بشئ. وقال ابن حبان: حدث عنه يزيد بن هارون. خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه.اهـ وانظر الحديث الذي بعده.

**الحديث الرابع عشر: (رجل من الصحابة)**

روى الحارث بن أبي أسامة في مسنده[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثنا مُعَانٌ أَبُو عَبْيدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنِ الْحَسَنِ عن مُعَاذ أبي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ فَقَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ فَقَالَ: مَا احْتَرَقَتْ دَارِي. فَذَهَبَ ثُمَّ جَاءَ فَقِيلَ لَهُ: أَدْرِكْ دَارَكَ فَقَدِ احْتَرَقَتْ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ دَارِي فَقِيلَ لَهُ: يُقَالُ لَكَ قَدِ احْتَرَقَتْ دَارُكَ، فَتَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا احْتَرَقَتْ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: إِنَّ رَبِّيَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَا يَكُونُ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، أَعُوذُ بِالَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، لَمْ يَرَ يَوْمَئِذٍ فِي نَفْسِهِ وَلَا أَهْلِهِ وَلَا مَالِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ. وَقَدْ قُلْتُهَا الْيَوْمَ".اهـ.

---

(1) البغدادي، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (ت 282هـ) في "المسند". (444/1).(545). ورواه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة. (ص55).(58). عن: شيخه عبد الرحمن بن حمدان حدثنا الحارث بن أبي أسامة بن محمد، ... . فذكره. ورواه شمس الدين ابن المحب الصامت (ت 789هـ) في صفات رب العالمين (457/2 ت رسائل جامعية بترقيم الشاملة آليا). [1050]. بإسناده إلى الحارث بن أبي أسامة. به. **قلت:** وهو إسناد ضعيف فيه راو مجهول، هو: معانُ أبو عبد الله. انظر ترجمةً له مقتضبة عند الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (57/6). **تنبيه:** يرى بعض أهل العلم أن الصحابي صاحب القصَّة في هذا الحديث هو: سيدنا أبو الدرداء ﷺ الذي تقدَّم حديثه قبل هذا، ويعارضهم فريق آخر في ذلك فيرى أن القصّة منقولة عن صحابيين لاختلاف طرق الحديثين. والمقام لا يتَّسع لتحقيق ذلك. وعلى كل حال، فإن اجتماع الطريقين يعضدان بعضهما، فيكون الحديث من الضعيف المنجبر.

**الحديث الخامس عشر: (علي بن أبي طالب)**

روى الطبراني في الدعاء[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ النَّحَّاسُ الْكُوفِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ خَلِيفَةَ، ثنا أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَلِيٍّ، ﷺ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ قُلْتَهَا» قُلْتُ: بَلَى جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، فَرُبَّ خَيْرٍ قَدْ عَلَّمْتَنِيهِ، قَالَ: "إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ".اهـ

ورواه ابن السنّي في عمل اليوم والليلة[2] قال ما نصه: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْفَرْغَانِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ بُدَيْلٍ الْمُحَارِبِيُّ، ثنا عَمْرو بْن بِشْرٍ[3]، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ مُرَّةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَلِيًّا، ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ قُلْتَهَا؟» قُلْتُ: بَلَى، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، كَمْ مِنْ خَيْرٍ قَدْ عَلَّمْتَنِيهِ. قَالَ: "إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ". اهـ.

---

(1) (ص546).(1961). قال ابن علاّن الصدّيقي في الفتوحات الربانية على الأذكار النواوية: (4/14-15). ما نصُّه: قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الطبراني في كتاب الدعاء هذا حديث غريب وفي سنده عمرو بن شمر وهو ضعيف اتفقوا على توهينه وهو يروي الحديث عن أبيه وهو بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها راء لم أر له ذكرًا في كتب الجرح والتعديل.اهـ وقال ابن علاّن الصدّيقي في الفتوحات الربانية: (5/65). ما نصُّه: رواه الطبراني وابن السني بسند ضعيف.اهـ وقال الصنعاني في التنوير شرح الجامع الصغير رمز المصنف لضعفه.اهـ وقال الحافظ أحمد بن الصدّيق في المداوي: (1/480). ما نصُّه: وعمرو بن شمر واهٍ جداً وأكثر روايته عن جابر الجعفي، أما روايته عن أبيه فغريبة، وأبوه لم أجد له ذكراً في كتب الجرح والتعديل.اهـ وحكم الشيخ الألباني في ضعيفته: (6/247)، بوضع الحديث بسبب عمرو بن شمر. **قلت**: فما أبعد ولا أغرب.

(2) (ص298). وانظر الكلام عليه في الطريق الذي قبله عند الطبراني.

(3) كذا في المطبوع. والصواب: عمرو بن شمر. وانظر ترجمته عند الذهبي في الميزان: (3/268-269). (6384).

ومن طريق ابن السنّي أورده أبو القاسم الرافعي في التدوين في أخبار قزوين[1] عن عُمَر بْن شِمْرٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ مُرَّةَ سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفْلَةَ سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا عَلِيُّ أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ قُلْتَهَا"، قُلْتُ: جَعَلَنِي اللَّهُ فَدَاكَ كَمْ مِنْ خَيْرٍ عَلَّمْتَنِيهِ، قَالَ: "إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلاءِ". ورواه أيضاً الديلمي في مسند الفردوس (زهر الفردوس)[2] عن عمرو بن شمر عن أبيه عن يزيد بن مرة عن سُويد بن غَفَلة عن علي رفعه: "يا علي إذا وقعت في ورطة، فقل: بسم اللَّه الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم؛ فإن الله يصرف بها ما يشاء من أنواع البلاء".اهـ.

(1) الرافعي، أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني، (المتوفى: 623هـ)، التدوين في أخبار قزوين، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: 1408هـ-1987م، عدد الأجزاء: 4. (237/1).

(2) العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (المتوفى: 852هـ)، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس المسمى زهر الفردوس، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري- جمعية دار البر الطبعة: الأولى 1439هـ- 2018م، عدد الأجزاء: 8. (98/8-99).(3117).

**الحديث السادس عشر: (أنس بن مالك)**

روى ابن السنّي في عمل اليوم والليلة[1] قال ما نصه: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزَّهْرَاءِ خَادِمُ أَنَسِ بْنِ مَالِك، عَنْ أَنَس بْنِ مَالِكٍ، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاتِهِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَامَ مَغْفُورًا لَهُ".اهـ.

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء[2] من وجهٍ آخر ومن دون تقييد بالانصراف من الصلاة، فقال ما نصه: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِيرِيُّ وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ مَحْمُودٍ، قَالَا: ثنا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَى، ثنا أَبُو جَابِرٍ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: "مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ" قَالَ: فَقَالَ مُعَاذٌ: "أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ ذَلِكَ؟ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ

---

(1) (ص114).(129). قال الهيثمي في المجمع: (103/10). ما نصُّه: رواه البزّار من رواية أبي الزهراء، عن أنس، وأبو الزهراء لم أعرفه، وبقية رجاله رجال ثقات.اهـ وقال الحافظ ابن حجر في مختصر زوائد البزار: (2408).(2108). ما نصُّه: أبو الزهراء غير معروف.اهـ قلت: لا أشك في أن الحافظين العظيمين الأعجوبتين الهيثمي وابن حجر لم يستحضرا أبا الزهراء ساعة الكتابة؛ لا أنهما لم يعرفا الرجل مطلقاً. فالرجل له ذكر وترجمة في كتب هي تحت نظرهم المستمر؛ ولصيقة أيديهم على الدوام. قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (375/9). (1735) ما نصه: أبو الزهراء، خادم أنس روى عن أنس بن مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قال حين ينصرف من صلاته: بسم الله، سبحان الله العظيم وبحمده- ثلاث مرات- لا حول ولا قوة إلا بالله- ثلاث مرات قام مغفوراً له. روى أيضاً عن أنس عن النبي ﷺ قال: (قل هو الله أحد) ثلث القرآن. روى عنه خالد بن عقبة القشيرى.اهـ وانظر كتاب: ذيل لسان الميزان، لأخينا الكريم فضيلة الأستاذ الدكتور الشريف حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني. (ص199-200).(216). وفيه ما نصُّه: قال الدارقطني في سؤالات البرقاني (130): "مجهول".اهـ.

(2) (33/5).

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ" غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زُبَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، لَمْ نَكْتُبْهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. اهـ

**الحديث السابع عشر: (حازم بن حرملة)**

روى ابن أبي خيثمة في تاريخه[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ويَعْقُوب بْنُ حُمَيْد بْنِ كَاسِب؛ قَالا: حدثنا مُحَمَّد بْنُ مَعْن، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيد بْنُ خَالِدٍ، وَقَالَ ابنُ كَاسِب: خَالِد بْنُ سَعِيد، عَنْ أَبِي زَيْنَب، قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: مَوْلَى حَازِم بْنِ حَرْمَلَةَ وَقَالَ ابنُ كَاسِب: مَوْلَى حَرْمَلَة، عَنْ حَازِم بْنِ حَرْمَلَةَ الأَسْلَمِيّ، قَالَ: مَرَرْتُ برسولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: يَا حَازِم أَكْثِرْ مِنْ قولِ لا حولَ وَلا قوةَ إلا باللَّهِ الْعَلِيّ الْعَظِيم؛ فَإِنَّهَا مِنْ كنوزِ الْجَنَّةِ".اهـ. ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء[2] عَنْ حَازِم بْنِ حَرْمَلَةَ، قَالَ: "مَرَرْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَعَانِي- أَوْ نُودِيتُ لَهُ- فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ قَالَ: "يَا حَازِمُ، أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ".اهـ.

---

(1) أبو بكر، أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (المتوفى عام 279). التاريخ الكبير- المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة [السفر الثاني، المحقق: صلاح بن فتحي هَلال. الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر- القاهرة. الطبعة: الأولى، 1427هـ-2006م. عدد المجلدات:2. (128/1).(604). والحديث قد رواه جماعة، فابن ماجه يرويه في سننه: (724/4-725).(3826)، وكذلك ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني: (357/4).(2394)، يروبانه عن شيخهما؛ فيقولان: حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ- الْمَدَنِيُّ- قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زَيْنَبَ، مَوْلَى حَازِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ حَازِمِ بْنِ حَرْمَلَةَ... .به. وهذا الإسناد حسَّنه الحافظ ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة» (3/2).(1539). إذ قال ما نصُّه: حازم بن حرملة بن مسعود الغفاري له حديث في الإكثار من الحوقلة. روى عنه أبو زينب مولاه. أخرجه ابن ماجه، وابن أبي عاصم في الوحدان، والطّبراني وغيرهم: كلّهم في الحاء المهملة، وإسناده حسن.اهـ فهؤلاء وغيرهم كلهم رووه بلفظ: لا حول ولا قوة إلا بالله. وانفرد ابن أبي خيثمة في تاريخه، وأبو نعيم في حليته بلفظ: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وإسناد الجميع واحد. **تنبيه:** أورد الحافظ ابن حجر الحديث في «بلوغ المرام من أدلة الأحكام ت الزهيري» (ص84).(283). فقال ما نصُّه: وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ- ﷺ - فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِئُنِي [مِنْهُ]. قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ...» الْحَدِيثَ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَالْحَاكِمُ.اهـ كذا ذكره الحافظ بإضافة العلي العظيم في الحوقلة.

(2) (357/1). وانظر تخريج الحديث السابق.

## الحديث الثامن عشر: (ابن أبي أوفى)

روى أبو نعيم في حلية الأولياء[1] قال ما نصه: ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ يُوسُفَ، ثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا

(1) (113/7). وإسناده حسن صحيح. فإن أبا بكر الورّاق هو كما يقول أبو حمزة يوسف السهمي في: «تاريخ جرجان» (ص434).(786). ما نصُّه: أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد المعروف بغندر الحافظ البغدادي قدم جرجان وحدث بها ثم خرج إلى نيسابور روى عن ابن جوصا وابن أبي داود والبغوي وغيرهم.اهـ وقال الخطيب في التاريخ: (533/2) ما نصُّه: وكان حافظاً ثقة.اهـ وقال ابن عساكر في تاريخه: (211/52).(6164). ما نصُّه: محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد أبو بكر البغدادي الحافظ المفيد يلقب غندر رحال جماع.اهـ وذكر أيضاً بإسناده إلى أبي عبد الله الحاكم في (212/52). ما نصُّه: أبو عبد الله الحافظ قال محمد بن جعفر بن الحسين بن محمد المفيد أبو بكر البغدادي الملقب بغندر وكان يحفظ سؤالات شيوخه ويعرف رسوم هذا العلم أقام بنيسابور سنين وكان يفيدنا.اهـ وقال الذهبي في السير: (214/16).(145). ما نصُّه: غندر: الإمام، الحافظ، أبو بكر محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي الوراق.اهـ وابن عمير، هو: أبو الحَسَن أَحمَد بن عُمَير بن يُوسُف، الدِّمَشقِي، يُعرَف بابن جَوصا. قال الحاكم أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى: (338/1).(1723). ما نصُّه: كان عالماً بحديث الشام.اهـ. وقال ابن عبد الهادي في طبقات علماء الحديث: (504/2).(754). ما نصُّه: ابن جَوْصَا الإمامُ الحافظُ النَّبيل، محدِّث الشّام.اهـ. وقال الذهبي في السير: (15/15).(8). ما نصُّه: ابن جوصا أحمد بن عمير بن يوسف الإمام، الحافظ الأوحد، محدث الشام، أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا.اهـ ونصر بن مرزوق ، هو كما قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل: (472/8). نصر بن مرزوق أبو الفتح المصري روى عن الخصيب بن ناصح ووهب الله بن راشد ومحمد بن أسد وخالد بن نزار. كتبنا عنه وهو صدوق.اهـ. وقال الحافظ العراقي في قرة العين بالمسرة بوفاء الدين: (ص97). ما نصُّه: نصر بن مرزوق هو أبو الفتح المصري الإسكندراني تروي عنه الأئمة الحفاظ محمد بن إسحاق بن خزيمة، وموسى بن هارون الجمال وأبو عوانة صاحب الصحيح وغيرهم، وأحمد بن عمير بن حوصا، ذكره ابن يونس في تاريخ مصر أنه توفي سنة اثنين وستين وثلاثمائة.اهـ وخالد بن نزار، هو: كما يقول الذهبي في الكاشف: (369/1).(1358). ما نصُّه: خالد بن نزار الأيلي عن الأوزاعي ونافع بن عمر وعنه بن عبد الحكم ومقدام الرعيني ثقة توفي 222 د س.اهـ وقال الحافظ في «التقريب» (ص191).(1682). ما نصُّه: خالد بن نزار الغساني الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية صدوق يخطىء من التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين د س.اهـ وسفيان الثوري، سفيان الذي يتصاغر الثناء أمام مقامه. وإسماعيل بن أبي خالد، هو كما يقول الذهبي في «الكاشف» (245/1).(369). ما نصُّه: إسماعيل بن أبي خالد الكوفي الحافظ عن ابن أبي أوفى وأبي جحيفة وقيس وعنه شعبة وعبيد الله وخلق وكان طحاناً توفي 146 ع.اهـ وقال الحافظ في التقريب (ص107).(ص438). ما نصُّه: إسماعيل ابن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ثقة ثبت من الرابعة مات سنة ست وأربعين ع.اهـ فهذا الإسناد مما تختلف فيه الأنظار تصحيحاً وتحسيناً. والله تعالى أعلم. وانظر تخريج الحديث أيضاً عند الحافظ سراج الدين ابن الملقّن في كتابه البدر المنير: (572/3-577).(36).

رَسُولَ اللهِ؛ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، فَعَلِّمْنِي مَا يُجْزِينِي، قَالَ: "قُلْ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ"، فَقَبَضَ عَلَى يَمِينِهِ فَقَالَ: هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «قُلِ اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي» قَالَ: وَقَبَضَ عَلَى الْأُخْرَى، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ».

قال أبونعيم: هَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ، خَالِدُ بْنُ نِزَارٍ.اهـ.

**الحديث التاسع عشر: (عثمان بن عفان)**

روى البيهقي في شعب الإيمان[1] قال ما نصه: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُقَيْلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَارِثَ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: جَلَسَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ﷺ وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ، فَدَعَا عُثْمَانُ بِمَاءٍ أَظُنُّهُ سَيَكُونُ مُدٌّ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ قَالَ: "مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الظُّهْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَصْرِ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ، ثُمَّ لَعَلَّهُ يَبِيتُ يَتَمَرَّغُ لَيْلَتَهُ، فَإِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ"، قَالُوا: هَذِهِ الْحَسَنَاتُ فَمَا الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ يَا عُثْمَانُ؟ قَالَ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

(1) الصلاة- فصل في الصلوات وما في أدائهن من الكفارات. (307/4).(2560). وإسناده حسن أو صحيح، على الخلاف في حال الحارث مولى سيدنا عثمان ﷺ. ورواه أحمد في المسند: (537/1).(513). عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة. بالسند المذكور عند البيهقي. وهو إسناد حسن صحيح؛ على الخلاف كما ذكرت. ووقع عنده بلفظ: لا حول ولا قوة إلا بالله.اهـ **لكن الحافظ ابن كثير** أورد الحديث في تفسيره- طبعة دار الكتب العلمية- (146/5). من جهة أحمد بإسناده ومتنه؛ فوقع عنده بلفظ: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.اهـ ثم قال : تفرَّد به.اهـ.

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ" وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ.اهـ.

**الحديث العشرون: (عبد الله بن عباس)**

روى الترمذي في سننه[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي، فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ. (فذكر الحديث الطويل المعروف، وجاء فيه قوله:) فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(1) أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ – باب في دعاء الحفظ. (5/530 ت بشار).(3570). ورواه الحاكم في المستدرك (1/461).(1190)، ورواه البيهقي في الدعوات . (2/135). (527)، ورواه البيهقي في الأسماء والصفات. (2/108).(673)، ورواه ابن الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية. (1/148).(545)، ورواه إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت 535هـ) في الترغيب والترهيب لقوام السنة (2/131).(1297)، وابن عساكر في أخبار لحفظ القرآن (ص17–19).(1)..

قال الترمذي هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ[1].اهـ.

أقول: هذه عشرون حديثاً جاء في جميعها لفظ الحوقلة بإضافة: العلي العظيم. ومجموع هذه الأحاديث يفيد الجزم بصحة ورود ذلك عن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ وأنه مما ندبنا إليه وحثَّنا عليه.

ومنه يُعْلَم أن قول الطيبي المتقدم، ونصُّه: هذه الزيادة نادرة في الروايات.اهـ قول لم يوافق الصواب.

---

(1) هكذا قال الإمام الترمذي بعد روايته للحديث. وقال الحاكم بعد روايته الحديث في «المستدرك على» (1/ 461).(1190). ما نصُّه: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرّجاه.اهـ، **قلت**: هذا الحديث مشهور والكلام عليه طويل الذيل جداً فنكتفي بنقل كلام بعض الحفَّاظ عليه. قال الإمام أبو أحمد الحاكم الكبير في الأسامي والكنى: (298/4). ما نصُّه: هذا حديث منكر، وأبو صالح هذا رجل مجهول، وحديثه هذا يشبه حديث القُصاص.اهـ وقال المنذري في الترغيب والترهيب: (361/2). ما نصُّه: أسانيد هذا الحديث جيدة، ومتنه غريب جداً، والله أعلم.اهـ وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: (317/1). ما نصُّه: هذا حديث منكر شاذ أخاف لا يكون (كذا في المطبوع. والصواب: أن يكون) موضوعاً (وفي نسخة: مصنوعاً)؛ وقد حيَّرني والله جودة سنده.اهـ وقال الذهبي في السير: (218/9). ما نصُّه: قال الترمذي: حسن، غريب، لا نعرفه إلا من حديث الوليد. **قلت**: هذا عندي موضوع والسلام، ولعل الآفة دخلت على سليمان بن بنت شرحبيل فيه، فإنه منكر الحديث، وإن كان حافظاً، فلو كان، قال فيه: عن ابن جريج، لراج، ولكن صرح بالتحديث، فقويت الريبة، وإنما هذا الحديث يرويه هشام بن عمار، عن محمد بن إبراهيم القرشي، عن أبي صالح، عن عكرمة، عن ابن عباس، ومحمد هذا ليس بثقة، وشيخه لا يدرى من هو.اهـ وقال الذهبي أيضاً في الميزان: (213/2). ما نصُّه: وهو- مع نظافة سنده- حديث منكر جداً في نفسي منه شيء، فالله أعلم.اهـ وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره: (94/1). ما نصُّه: ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم. كذا قال، وقد تقدم من غير طريقه. ورواه الحاكم في مستدركه من طريق الوليد، ثم قال: على شرط الشيخين حيث صرح الوليد بالسماع من ابن جريج، فالله أعلم- فإن في المتن غرابة بل نكارة والله أعلم.اهـ وقال الحافظ السخاوي في القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (ص242) ما نصُّه: أخرجه الترمذي في جامعه هكذا وقال غريب والحاكم في صحيحه وقال: صحيح على شرطهما، وتعقبه الذهبي فقال: هذا حديث منكر شاذ أخاف ألا يكون موضوعاً وقد حيرني والله جودة إسناده انتهى. وجزم في موضع آخر بأنه موضوع وفي آخر بأنه باطل وكذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات واتهم بوضعه من هو برئ من ذلك حسبما يظهر من جمع طرق الحديث.اهـ.

## المبحث الثالث
## الأحاديث التي جاءت بصيغة (لَاحَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)

ثبت هذا اللَّفظ من حديث سيّدنا سعد بن أبي وقَّاص ﷺ، عن النّبي ﷺ ؛ أخرجه جماعة كلُّهم بأسانيدهم إلى: موسى الجُهَنِيّ عن مُصْعَب بن سعد بن أبي وَقَّاص عن أبيه سيّدنا سعد عن مولانا رسول الله ﷺ به. **ونحن** نورده من عند بعض من رواه، مع ذكر لفظه؛ فنقول وبالله تعالى التوفيق.

روى أحمد في مسنده[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَعْرَابِياً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلامًا أَقُولُهُ. قَالَ: "قُلْ: لَا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ خَمْسًا" قَالَ: هَؤُلاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: "قُلْ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي".اهـ

ورواه عبد بن حميد في مسنده[2] قال ما نصه: أَخْبَرَنَا جَعْفَرٌ، ثنا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عن مُصْعَبٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: "قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ". قَالَ: هَذَا لِرَبِّي؛ فَمَا لِي؟ قَالَ: "قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي".اهـ

---

(1) (132/3).(1561)، وفي (162/3).(1611).

(2) **الكسي**، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر، ويقال: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: 249هـ)، **المنتخب من مسند عبد بن حميد**، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية 1423هـ- 2002م، عدد الأجزاء: 2. (158/1).(136).

ورواه الإمام مسلم في صحيحه[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ – وَاللَّفْظُ لَهُ – حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: "قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" قَالَ: فَهَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: " قُلْ: اللهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي "، قَالَ مُوسَى: أَمَّا عَافِنِي، فَأَنَا أَتَوَهَّمُ وَمَا أَدْرِي، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلَ مُوسَى. اهـ

ورواه أبو يعلى في مسنده[2] قال ما نصه: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنِي مُوسَى الْجُهَنِيُّ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: "قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" قَالَ: هَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟ قَالَ: "قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي".اهـ

ورواه أبو عوانة في مستخرجه[3] قال ما نصه: حدثنا الصغاني، وعمار بن رجاء، قالا: حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: جاء أعرابي إلى النبي– ﷺ – فقال: يا نبي الله! علمني كلامًا أقوله، قال: "قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، و سبحان الله رب

(1) كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار– باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء. (2072/4).(33–2696).

(2) الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى (المتوفى: 307هـ)، مسند أبي يعلى، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث– دمشق، الطبعة: الأولى، 1404هـ– 1984م، عدد الأجزاء: 13. (108/2).(768)، وفي (125/2).(796).

(3) (418/20).(11846).

العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم" قال: هؤلاء لربي، فما لي؟ قال: "قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني".اهـ.

أقول: فهذا حديث صحيح فيه تعليم النبي –صلى الله تعالى عليه وسلم– لهذا الرجل الصحابي خاصَّةً؛ والأمَّة جميعاً من بعده أن يقولوا في جملة ما ندبهم إليه، ودلَّهم عليه: لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

**ومنه يعلم أن قول** الطيبي في شأن (العزيز الحكيم) ونصه: هذه التتمة للحوقلة لم ترد في أكثر الروايات إلا عند الإمام أحمد. اهـ **قولٌ مُتَعَقَّبٌ** كما ترى، إذ الحديث في صحيح مسلم وغيره.

## المبحث الرابع
## الحديث الذي جاء بصيغة (لاَ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَلِيمِ)

روى ابن أبي شيبة في مصنفه[1] قال ما نصه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، ومَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَقُولُهُ، قَالَ: "قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَلِيمِ"، قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: هَذَا لِرَبِّي، فَمَا لِي؟، قَالَ: "قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي".اهـ.

---

(1) العبسي، أبوبكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم، (المتوفى: 235هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد– الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ، عدد الأجزاء: 7. كتاب الدعاء– ما ذكر فيمن سأل النبي ﷺ – أن يعلمه ما يدعو به فعلمه. (45/6).(29350). وإسناده صحيح.
**تنبيه:** في نسخة المصنَّف لابن أبي شيبة التي حقَّقها شيخنا العلَّامة المحقِّق المحدِّث الشيخ محمد عوَّامة: (179/15).(29962)، جاء لفظ الحديث: لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.اهـ، وأشار شيخنا في هامش الصفحة إلى اختلاف النسخ الخَطِّيَّة؛ وأن في بعضها: العزيز الحليم.

## المبحث الخامس
## الحديث الذي جاء بصيغة (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ)

روى ابنُ حبان في صحيحه[1] قال ما نصه: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالَقَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، وَيَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ»، قَالَ: هَؤُلَاءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي؟، قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي». اهـ.

### الخاتمة:

في نهاية هذا البحث الذي أرجو الله تعالى أن أكون وفّقت فيه لجمع شتات مسائله بما يسمح به الظرف العلمي في طبيعة هذه الأبحاث، أود أن ألخّص أهم ما جاء فيه في نقاط موجزة:

- **الأولى:** تَتَبَّعَ هذا البحثُ لفظَ الحوقلةِ في الأحاديث تتبُّعاً دقيقاً؛ فحصره وأحصاه من موارده القريبة والبعيدة؛ ومن ثم قام بجمعها وتصنيفها.
- **الثانية:** أنتج المنهج التتبُّعي الاستقرائي أن الصيغ الواردة في الحوقلة، صيغ متعدِّدة؛ فتم تصنيف ذلك بناءً على إفراد كل صيغة على انفرادها، فكانت

(1) كتاب الرقاق- باب الأدعية- ذكر الأمر بسؤال العبد ربّه جل وعلا المغفرة والرحمة والهداية والرزق. (3/226-227).(946). وإسناده صحيح. وقد انفرد ابن حبَّان بهذه الصيغة. كما انفرد ابن أبي شيبة بالصيغة التي قبلها.

قسمة ذلك خمس صيغ هي: لا حول ولا قوة إلا بالله، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحليم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم العزيز الحكيم.

- **الثالثة:** درس البحثُ أسانيدَ جميعِ تلك النصوصِ الحديثيَّةِ، وبيَّن حال أسانيدها صحَّةً أو حُسْناً أو ضعفاً؛ بتطبيق مناهج الحفَّاظ والمحدِّثين في الحكم على الأسانيد من دون تساهل ولا شطط.
- **الرابعة:** أثبت البحثُ أن جميع تلك الصيغ ثابتة عن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ ؛ منقولة نقلاً صحيح الإسناد.
- **الخامسة:** هذا التعدُّد في صيغ الحوقلة، أمر معهود مثله في الهدي النبوي. فإن النبي ﷺ في باب الأذكار والأدعية على وجه الخصوص، وفي بعض جوانب سنَّته الشريفة كان ينتهج نهج التَنَوُّعِ والتعدُّد؛ توسعةً على الأمة، وتكثيراً لأبواب الخير، ومراعاةً لتنوُّع أحوال المكلَّفين. ومن هنا نجد على سبيل المثال: أن التشهُّد في الصلاة ثبتت فيه أكثر من صيغة، وكذلك بعض أذكار الصلاة، وغير ذلك مما هو معلوم، ولا يتَّسع المقام لذكره..
- **السادسة:** هذا التعدُّد في صيغ الحوقلة كبقيَّة الأذكار والأدعية التي وقع فيها هذا الأمر، هو من باب التنوُّع والتعدُّد الذي يتَّسع فيه المجال للعمل به للجميع؛ بحيث يأخذ كل ما يريد أو يتيسَّر له. وليس هو من باب التعارض.
- **السابعة:** جميع الصيغ التي أثبتها البحث مندرجة تحت شواهد الآيات القرآنيَّة الكريمة؛ وقد قرَّر الإمام الشافعي في جملة ما له من نظراتٍ عظيمةٍ تليق بمقام إمامته في الدين والعلم: أن مردَّ الأحاديث النبويَّة ومرجعها إلى القرآن

العظيم. وتنزيل هذا القول على ألفاظ الحوقلة وصيغها أمر واضح ظاهر. ولله الحمد والمنَّة.

**وأخيراً** يوصي البحث بشدَّة بالعناية بمثل هذه الأبحاث التي تتناول جزئيَّاتٍ محدَّدة، ومسائل محصورة، تتعلَّق بالأحاديث النبويَّة الشريفة؛ فتفرد في أبحاث مستقلة مستوفاة. خصوصاً في هذا الوقت الذي نرى فيه هجمة شرسة على السنَّة النبويَّة ومصادرها. كما يدعو البحثُ المختصِّين في علوم الحديث والسنَّة إلى زيادة الإقبال والاهتمام بما كان يسمِّيه الأئمَّة المتقدِّمون: الأجزاء الحديثيَّة، حفظاً للسنَّة وحماية لها، وقطعاً لكل يدٍ عابثة، أو سبيلٍ معوجٍ، أو منهجٍ منحرف.

وهذا جهدُ مقلٍّ يرجو الله تعالى أن يكون حالفه التوفيق في خدمة حديث سيدنا ومولانا رسول الله –صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم–، والحمد لله –تعالى– على فضله، وصلواته وتسليماته على خيرته من خلقه، وصفوته من بريَّته.

## قائمة المراجع والمصادر

**البخاري**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (المتوفى: 256هـ)، **صحيح البخاري**، بعناية: د. محمد زهير الناصر، الطبعة الأولى عام 1422 هـ الناشر: دار طوق النجاة – بيروت، عدد الأجزاء: 9.

**البزار**، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (المتوفى: 292هـ)، **مسند البزار**، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، عادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم– المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: 18.

**البغدادي**، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع (المتوفى: 230هـ)، **الطبقات الكبرى**، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى، 1410هـ– 1990م، عدد الأجزاء: 8.

الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة (المتوفى: 279هـ)، **الجامع الكبير– سنن الترمذي**، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي– بيروت، سنة النشر: 1998م، عدد الأجزاء: 6.

**الجرجاني**، أبو أحمد عبدالله بن عدي بن محمد (المتوفى: 365هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية– بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ– 1997م.

**الحاكم**، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه (المتوفى: 405هـ)، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ– 1990م، عدد الأجزاء: 4.

**الدمشقي**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر (المتوفى: 571هـ)، **تاريخ دمشق**، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415هـ– 1995م، عدد الأجزاء: 80 (74 و6 مجلدات فهارس).

**الذهبي**، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: 748هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 1382هـ– 1963م، عدد الأجزاء: 4.

**الرازي**، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، **الجرح والتعديل**، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن — الهند، دار إحياء التراث العربي– بيروت، الطبعة: الأولى، 1271هـ– 1952م.

**السجستاني، أبوداود** سليمان بن الأشعث بن إسحاق (المتوفى: 275هـ)، **سنن أبي داود**، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا– بيروت، عدد الأجزاء: 4.

الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، (المتوفى: 241هـ)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المحقق: شعيب الأرناؤوط- عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ- 2001م.

**الطبراني**، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب، (المتوفى: 360هـ)، **المعجم الأوسط**، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين- القاهرة، عدد الأجزاء: 10.

----- **المعجم الكبير**، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء:25.

**العبسي، أبوبكر بن أبي شيبة** عبد الله بن محمد بن إبراهيم، (المتوفى: 235هـ)، **المصنف في الأحاديث والآثار**، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ، عدد الأجزاء: 7.

**العسقلاني**، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر (المتوفى: 852هـ)، **تقريب التهذيب**، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد- سوريا، الطبعة: الأولى، 1406هـ- 1986م، عدد الأجزاء: 1.

**القزويني**، أبو عبد الله محمد بن يزيد (المتوفى: 273هـ)، **سنن ابن ماجه**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية- فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: 2.

**المروزي**، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد أبويعقوب بن راهويه (المتوفى: 238هـ)، **مسند إسحاق بن راهويه**، المحقق: د.عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان- المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1412هـ- 1991م، عدد الأجزاء: 5.

**الموصلي**، أحمد بن علي بن المثُنى أبو يعلى (المتوفى: 307هـ)، **مسند أبي يعلى**، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث- دمشق، الطبعة: الأولى، 1404هـ- 1984م، عدد الأجزاء: 13.

**النسائي**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (المتوفى: 303هـ)، **السنن الصغرى**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب، الطبعة: الثانية، 1406هـ- 1986م، عدد الأجزاء: 9 (8 ومجلد للفهارس).

**النيسابوري**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، (المتوفى 261هـ)، **صحيح مسلم**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي- القاهرة (وصَوّرتْها: دار إحياء التراث العربي- بيروت)، عدد الأجزاء: 5.

**الهيثمي**، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان (المتوفى: 807هـ)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414هـ- 1994م، عدد الأجزاء: 10.

## References

Al-ʻAbsī, abwbkr ibn Abī Shaybah ʻAbd Allāh ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm, (al-mutawaffá : 235h), al-muṣannaf fī al-aḥādīth wa-al-āthār, al-muḥaqqiq : Kamāl Yūsuf al-Ḥūt, al-Nāshir : Maktabat alrshd-al-Riyāḍ, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1409h, ʻadad al-ajzā' : 7.

Al-ʻAsqalānī, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʻAlī ibn Ḥajar (al-mutawaffá : 852h), Taqrīb al-Tahdhīb, al-muḥaqqiq : Muḥammad ʻAwwāmah, al-Nāshir : Dār alrshyd-Sūriyā, al-Ṭabʻah : al-ūlá, 1406h-1986m, ʻadad al-ajzā' : 1.

Al-Baghdādī, Abū ʻAbd Allāh Muḥammad ibn Saʻd ibn Manīʻ (al-mutawaffá : 230h), al-Ṭabaqāt al-Kubrá, taḥqīq : Muḥammad ʻAbd al-Qādir ʻAṭā, al-Nāshir : Dār al-Kutub

al‘lmyt-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1410h-1990m, ‘adad al-ajzā’ : 8.

Al-Bazzār, Abū Bakr Aḥmad ibn ‘Amr ibn ‘Abd al-Khāliq (al-mutawaffá : 292h), Musnad al-Bazzār, al-muḥaqqiq : Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh, ‘Ādil ibn Sa‘d, wa-Ṣabrī ‘Abd al-Khāliq al-Shāfi‘ī, al-Nāshir : Maktabat al-‘Ulūm wālḥkm-al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, ‘adad al-ajzā’ : 18.

Al-Bukhārī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Ibrāhīm ibn al-Mughīrah (al-mutawaffá : 256h), Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, bi-‘ināyat : D. Muḥammad Zuhayr al-Nāṣir, al-Ṭab‘ah al-ūlá ‘ām 1422 H al-Nāshir : Dār Ṭawq al-najāh-Bayrūt, ‘adad al-ajzā’ : 9.

Al-Dhahabī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān ibn qāymāz (al-mutawaffá : 748h), mīzān al-i‘tidāl fī Naqd al-rijāl, taḥqīq : ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, al-Nāshir : Dār al-Ma‘rifah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, byrwt-Lubnān, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1382h-1963M, ‘adad al-ajzā’ : 4.

Al-Dimashqī, Abū al-Qāsim ‘Alī ibn al-Ḥasan ibn Hibat Allāh ibn ‘Asākir (al-mutawaffá: 571h), Tārīkh Dimashq, al-muḥaqqiq : ‘Amr ibn Gharāmah al-‘Amrawī, al-Nāshir : Dār al-Fikr lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, ‘ām al-Nashr : 1415h-1995m, ‘adad al-ajzā’ : 80 (74 wa-6 majladāt Fahāris).

Al-Ḥākim, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn ‘Abd Allāh ibn Muḥammad ibn Ḥamdawayh (al-mutawaffá: 405h), al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn, taḥqīq : Muṣṭafá ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, al-Nāshir : Dār al-Kutub al‘lmyt-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1411h-1990m, ‘adad al-ajzā’ : 4.

Al-Jurjānī, Abū Aḥmad Allāh ibn ‘Adī ibn Muḥammad (al-mutawaffá : 365h), al-kāmil fī ḍu‘afā’ al-rijāl, taḥqīq : ‘Ādil Aḥmad ‘Abd almwjwd-‘Alī Muḥammad Mu‘awwaḍ, shāraka fī taḥqīqihi : ‘Abd al-Fattāḥ Abū sanat, al-Nāshir :

al-Kutub al‘lmyt-byrwt-Lubnān, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1418h-1997m.

Al-Marwazī, Isḥāq ibn Ibrāhīm ibn Mukhallad abwy‘qwb ibn Rāhwayh (al-mutawaffá : 238h), Musnad Isḥāq ibn Rāhwayh, al-muḥaqqiq : D. ‘Abd al-Ghafūr ibn ‘Abd al-Ḥaqq al-Balūshī, al-Nāshir : Maktabat al’ymān-al-Madīnah al-Munawwarah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1412h-1991m, ‘adad al-ajzā’ : 5.

Al-Mawṣilī, Aḥmad ibn ‘Alī ibn almthuná abwy‘lá (al-mutawaffá : 307h), Musnad Abī Ya‘lá, al-muḥaqqiq : Ḥusayn Salīm Asad, al-Nāshir : Dār al-Ma’mūn lltrāth-Dimashq, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1404h-1984m, ‘adad al-ajzā’ : 13.

Al-Qazwīnī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Yazīd (al-mutawaffá : 273h), Sunan Ibn Mājah, taḥqīq : Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī, al-Nāshir : Dār Iḥyā’ al-Kutub al‘rbyt-Fayṣal ‘Īsá al-Bābī al-Ḥalabī, ‘adad al-ajzā’ : 2

Al-Rāzī, Abū Muḥammad ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn Abī Ḥātim (al-mutawaffá : 327h), al-jarḥ wa-al-ta‘dīl, al-Nāshir : Ṭab‘ah Majlis Dā’irat al-Ma‘ārif al-‘Uthmānīyah-bḥydr Ābād aldkn – al-Hind, Dār Iḥyā’ al-Turāth al‘rby-Bayrūt, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1271h-1952m.

Al-Shaybānī, Abū ‘Abd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal, (al-mutawaffá : 241h), Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, al-muḥaqqiq : Shu‘ayb al’rnā’wṭ-‘Ādil Murshid, wa-ākharūn, ishrāf : D ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Muḥsin al-Turkī, al-Nāshir : Mu’assasat al-Risālah, al-Ṭab‘ah : al-ūlá, 1421h-2001M.

Al-Sijistānī, abwdāwd Sulaymān ibn al-Ash‘ath ibn Isḥāq (al-mutawaffá : 275h), Sunan Abī Dāwūd, al-muḥaqqiq : Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, al-Nāshir : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, ṣydā-Bayrūt, ‘adad al-ajzā’ : 4.

Al-Ṭabarānī, Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb, (al-mutawaffá : 360h), al-Mu‘jam al-Awsaṭ, al-muḥaqqiq :

Ṭāriq ibn ‘Awaḍ Allāh ibn Muḥammad, ‘Abd al-Muḥsin ibn Ibrāhīm al-Ḥusaynī, al-Nāshir : Dār alḥrmyn-al-Qāhirah, ‘adad al-ajzā’ : 10.

Al-Ṭabarānī, Abū al-Qāsim Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb, (al-mutawaffá : 360h), al-Mu‘jam al-kabīr, al-muḥaqqiq : Ḥamdī ibn ‘Abd al-Majīd al-Salafī, Dār al-Nashr : Maktabat Ibn tymyt-al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah : al-thāniyah, ‘adad al-ajzā’: 25.

Al-Tirmidhī, Abū ‘Īsá Muḥammad ibn ‘Īsá ibn sawrh (al-mutawaffá : 279h), al-Jāmi‘ alkbyr-Sunan al-Tirmidhī, al-muḥaqqiq : Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf, al-Nāshir : Dār al-Gharb al’slāmy-Bayrūt, sanat al-Nashr: 1998M, ‘adad al-ajzā’ : 6.